العدد
48

صحيفة إنسان
صحافة حرّة وإعلام هادف لكلّ إنسان

اقرأ في العدد 48 من صحيفة إنسان:

كـورونـا مـن جـديـد
بقلم : مصطفى طه باشا 3

كبرنا معا أنـا ودمشـق
بقلم : نصـرة الأعـرج 4

المدن بلا بحار لا يعول عليها
بقلم : ريما شهاب 5

هـابي كنـدا داي
بقلم : فرح الخاصكي 12

مـوسـيقـا!
بقلم : ريم الخش 14

حوار مع الكاتبة أسماء عادل
بقلم : زينب الجهني 18

والعديد من المواضيع المفيدة والقيّمة

أسرة صحيفة إنسان

المدير العام ورئيس التحرير : أ. مصطفى طه باشا

التدقيق اللغوي : أ. أسماء عوض-أ. سليمة اليماحي- أ. نبأ المياحي

سكرتير الصحيفة : أ. نوف الحضرمي

التصميم : أ. بندر بن عفيف

كُتاب السعودية

أ. زينب الجهني
أ. الهنوف الشامي
أ. مروة الدوسري
أ. رشا الحربي

أ. ريم ساكو
أ. بيان الحربي
أ. صالح الكناني

أ. هبة صالح رزق
أ. وفاء آل منصور
أ. ريهام المالكي
أ. عبد الله الغامدي

كُتاب سورية

د. ريم سليمان الخش
أ. نصرة الأعرج
أ. محمد الساري
أ. إيمان هاشم

أ. بيان حلبية
أ. سمر والي
أ. نغم الجوجو

أ. محمد العلي
أ. عبد القادر زرنيخ
أ. إيمان داراني
أ. العنود الأحمد

كُتاب العراق

د. فرح الخاصكي - أ. محمد الحسيني - أ. فاطمة حسين

كُتاب الأردن

أ. مايا الطاهر

كُتاب لبنان

أ. ريما شهاب

كُتاب المغرب

أ. إبراهيم العرعاري

كُتاب فلسطين

أ. ندى دخل الله - أ. رشا بشير

كُتاب سلطنة عمان

أ. جمال الأغبري

كُتاب ليبيا

أ. سمية كوري

كُتاب اليمن

أ. ليلى محمد

كُتاب الجزائر

أ. منار بوحلوفة

للمشاركة عبر الإيميل insan.magazasi@gmail.com

كورونا من جديد!

“ مصطفى طه باشا

يعود كورونا من جديد, ويتصدّر الواجهة العالمية؛ بسبب ارتفاع معدل الإصابات, وأيضًا بسبب عودة معدل الوفيات للارتفاع, مما سبب قلق دولي وحيرة عالمية, حول هذا الوباء الذي تسلّط على البسر والكرة الأرضية.
عودة كورونا تركت إشارات استفهام كثيرة في عقول البشر, فبعد ظنّهم أن الوباء بدأ بالانحسار والتلاشي, عاد ليحصد مئات الأرواح وآلاف الإصابات يوميًا, مما أعاد الخوف والقلق لنفوس البشر من جديد, فعلى الرغم من التطور الكبير في عالم الطب والصحة والتكنولوجيا التي وصل لها الإنسان, لم يستطع حتى الآن من فك شيفرة فيروس صغير لا يُرى بالعين المُجردة, فما نفع هذا التطور الهائل إذا لم يستطع تأمين حياة آمنة بعيدة عن القلق والخوف للبشر, أم أن هذا الوباء أتى ليذكّر البشر أنهم ضعفاء رغم كل الإمكانيات التي يمتلكونها, ورغم كل الاختراعات التي توصّلوا لها؟
فالتطور والحداثة التي وصل لها البشر مقارنة بالكون وما يحتويه من عجائب وغرائب - ما شاهدنا منها وما لم نشاهد - تُعتبر من إعجاز الله وبديع خلقه, فالإنسان

ومهما توصّل لاختراعات لن يستطيع فك عجائب وخلق الله تعالى للكون وما يدور في الكون, فعلى الرغم من كون الكون شيء لا متناهي, لا يمكن إحصاء حجمه وعدد الأشياء التي فيه, ولكن في هذا الزمن ضاق على البشر, وكأنه بات سجن صغير لا نافذة له.
ضاقت صدور البشر من الأزمات المتوالية عليهم, وآخرها كورونا التي غيرت وقلبت نظام الحياة بشكل كامل، وخاصة بعد عودة الفيروس من جديد وانتشاره, على الرغم من انحساره لفترة مما سبّب ردة فعل أقوى من التي قبلها تجاه هذا الوباء, وتركت الإنسان والعالم في حيرة من أمره تجاه هذا الفيروس, فهل سيبقى كورونا فزاعة يهابُها البشر إلى أبد الآبدين, وتبقى الحياة مُرتبطة به, أم سيتلاشى قريبًا, ويستطيع الإنسان إيجاد علاج يقضي عليه بشكل كامل؟

كبرنا معًا أنا ودمشق

" نصرة الأعرج

حين دخلت الثانوية اشتريتُ أوّل ساعة يد كانت هي تتعرَّف للتوّ على «الدم الأحمر» وباصات الخضر, هل رأيتَ مدينةً تتألم؟ تتنهَّدُ مِن شرفات المقاهي منتصف وجودها ، وأبواب دمشق القديمة. من النوافذ الشاهقة في العمارات الجديدة ومن البيوت البسيطة العتيقة خلف كل باب, باب الصغير وباب الفراديس وجينيق وتوما وشرقي والجابية وكيسان. دمشق حين خبَّأ كل واحدٍ أسراره خلفها وذهب, ذلك القمر الفسيح الذي راقبتُه اربعون عاماً ؛ يصعدُ لعمله منذ أوّل الليل، فلم يتأخَّر سوى مرةً أو مرَّتين . حين نهضنا من طفولةٍ غير أكيدة ، إلى الصِبا المدهوش بكل شيء. المدينة التي تعرف أسماءنا واحداً .. واحداً، فتنادي علينا في الفجر لنخرج لأحزاننا الراكدة طائعين، لنرميها في الركن الخلفي للشارع . في كلِّ شارعٍ حب صغير لم يكبر بما يكفي، و حلمٌ لم يكن لديك من الوقت ما يكفي لتحلم به ، ومن هنا مررتُ أبكي فلم تضع يدها على كتفي . هنا بدأتُ أخطائي كُلَّها. وهنا قيد معصمها . في الليل تظلُّ شوارعها مستيقظة تنتظر آخر جندي يعود الى البيت. في الليل ، وسطها، في الشتاء ، حين تمشي في الشوارع العتيقة فينزل الماء على رأسك فتعود من حلمك لها. دمشق الضوء الخافت آخر الليل في شارع «جانبي ويسكن السكوت المريب لتفزعك قطة مرَّت فجأة أو صوت ريح تشعر بالخجل وأنت تطرق بخطاك في مدينةٍ نائمة ، وتشيح بوجهك هموم قاطنيها. دمشق التي كبِرَتْ وصارت تتحدث أكثر من لهجةٍ وتلبسُ أكثر من رداء . تنام بنصف عينٍ . كما تنام الأمّهات مودعة أبنائها في وطن شريد ذات يوم وشوشتُ في أذنِها شيئاً ، وذهَبْتْ . لكنَّها خبئت كل ماقلت لها بدموع عالقة على الرصيف بالاسم والذكرى ها نحنُ أنا ودمشق مثل كَهلين ، لا أسمعها جيداً ، ولا تراني بوضوح . لكنَّ الحنين لا يحتاج الى شيءٍ من ذلك الذي يقعُ علينا مثل كوكبٍ عظيم الذي يجعل « اسم دمشق يصيبك بالصِبا والعودة للماضي العتيق الجميل . والشوق للبيت الذي ولدت وكبرت فيه وروائح بعينها ، ورائحة مدفأة في بيت قديم! كبرنا معاً ، و لي فيها خمسة آلاف ذكرى صغيرة وأكثر . كبرنا في الشوارع التي منحناها قَدَمين فتيّتين لتقودنا الى بهجاتنا ، وبهجاتها، الشوارع التي ما زالت ماثلةً قبالة سواحل الحياة مثل أمٍّ تلوِّحُ وتمسح دمعها بكمِّها, كبرنا وهرِمَت ضعفاً بالدم والألم.

أمّتي

" أسماء عوض

مررت بشدائد عظيمة؛ ومواقف مختلفة؛ حوربت من كل الجهات؛ ولكنك يوما ما انتصرت فقُدتِ أعواما؛ وانهزمت وكان أحد أسباب هزيمتك بل جلّه أبناؤك الذين ضعفوا بإيمانهم؛ لكن بالرغم من هذا الضعف الذي امتلكهم؛ إلا أنك ما زلت متماسكة؛ تحاولين التصدي لكل من يحاول مهاجمتك. لو قارنا بين مواطن الضعف والقوة بينك وبين أعدائك لكنت أنت الأقوى والأعلى مكانة؛ لأنك ما زلت متمسكة بشرع الله الذي يقف لكل أعدائك بالمرصاد؛ مشكلتنا يا أمتي أننا لا نؤمن ولا نوقن بذلك؛ فاستسلمنا لعدونا بكل أريحية؛ بالرغم من علمنا بأنه أقل منا بكثير؛ حيث أننا نملك جميع القوى التي تجعلنا نتصدر عليه ببراعة خلقا وعلما؛ واقتصاديا وسياسيا؛ فمؤهلاتنا تجعلنا كذلك وأكثر. ألم يكن رسول الله محمد بن عبد الله قائدا لك ذات عهد سابق؛ وبرغم قلة الوسائل المساندة إلا أنه برع في نشر الدعوة إلى الله وفتح البلاد والقضاء على الفساد؟!. ألم تتخذه الصحابة رضوان الله عليهم قدوة لهم فنهجوا نهجه وأكملوا مسيرته وحرروا البلاد من الظلم والطغيان؟!. ألم يكن للتابعين وتابعينهم دور في نشر العلم حتى أصبحوا شعلة نستضيء بها في زمننا هذا؟!.. لماذا لا نفكر ونتدبر كل هذه الإنجازات العظيمة التي حققها المتقدمين؟!.. ولماذا لا نستفيق من غفلتنا ونوقن بأن إعادة مجدك يا أمتي بالعودة لحكم الله تبارك وتعالى؛ وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم؟ عجبا لأناس تعلم أين مجدها وتغفل عنه وتعطيه ظهرها؛ خوفا من عدو لا يملك إلا قطعة من حديد في يوم ما ستصدأ ويجور عليها الزمان.

المدن بلا بحار لا يعوّل عليها

" ريما شهاب

هو يوم جمعة من صيف هذا العام المشؤوم ٢٠٢٠، ها أنا أهرب من كل ما يحيطني من تفاصيل اليوميات المتعبة التي نواجهها منذ نهاية العام الماضي في هذا البلد الذي كتب عليه بسبب جغرافيته تاريخاً من الفوضى وحاضراً أسوأ من ذلك. هربت لأجلس بمواجهة مع الأزرق، شاطئ بيروت الذي يحاول دوماً تخفيف وطأة المكان ومنحه القليل من الدفء والأمل، أجلس في مسبح اللونغ بيتش الذي كنت أرتاده منذ طفولتي وأيام المدرسة. عادت بي ذاكرتي إلى العام ١٩٩٣ اليوم الذي أنهيت فيه امتحانات شهادة البريفيه وهربت بعدها مع صديقتين لي إلى هنا لنستمتع قليلا بعد أيام طويلة من الدراسة. كنا في تلك الأيام قد اجتزنا من وقت قصير ما سمي بحرب أهلية وكنا في ريعان العمر ونشعر أن الآتي أجمل وأن الحرب أصبحت خلفنا وذكرى ماضية. ومضت الأيام وأنهينا دراستنا الجامعية وكلّ منا أصبحت في بلد مختلف، رنا ذهبت للعمل في فيينا وتزوجت وبقيت هناك، ثريا تزوجت ورحلت إلى فرنسا أما أنا فبقيت هنا وكان خياري البقاء، كنت دائمة الحنين لبيروت وتفاصيل ذكرياتي وكنت متفائلة وأقول أن ما مرّ علينا هو الأسوأ وقد انتهى. لم أتوقع أبداً أن يكون الحاضر أسوء من تلك الحرب. لم أتمنى الرحيل من هنا أو السكن في بلاد أخرى، كانت رائحة كل شيء في الذاكرة تدعوني للبقاء ، الماضي ... الأجداد... أبي... طفولتي... عائلتي... أصدقائي... المنزل... شبابي...زواريب بيروت... ليالي الجنوب...الشعر... الموسيقى... الأمسيات... كل شيء يحملني على الصمود. أما اليوم فشعور غريب يجتاحني كإنذار بأنني احتاج لنوع من الانفصال القصير عن المكان الذي بات ضاغطاً من كل النواحي وبما أن الانفصال ليس بشيء سهل التحقيق ها أنا أهرب إلى البحر لأفرغ بعض الحمولة وأسحب من زرقته وصفائه بعض الطاقة والهدوء والأمل، فالبحر دواء والمدن بلا بحار لا يعوّل عليها.

اليأس

" مروة الدوسري

ذلك الشعور المظلم البائس الموحش الذي يجعلنا نهرب منه في دوامات الحياه ونخلق الف عذر ونتعلق بقشة الأمل التي لا تغني ولا تسمن من جوع عندما يتغلب شعور اليأس على الإنسان فهو يفقده طعم الحياه ويجعله مستسلما لتركها وتوديعها مختاراً ذلك الشعور الذي يتسلل لقلوب كبار السن والمرضى والمنتحرين ما الذي فعله بهم يا ترى وكيف نحمي أنفسنا وأحبابنا من فتكه وشره دعني أخبرك سرا عميقا كل من يشعر باليأس هو شخص يجعل قيمته من أشياء خارجيه مثل عمله وأطفاله وعائلته واموالة ومكانته الاجتماعية ويشعر عندما يفقد هذه الأشياء انه فقد الحياة بكاملها اليأس هو فقد تقدير للذات ونقص حاد في القيمة الذاتية حتى شعروا أنهم غير مهمين بدون الأشياء التي يملكونها علينا ان نخبر من نحبهم والدينا واطفالنا وشركاء حياتنا اننا نحبهم لذاتهم ليس لما يقدمونه فقط وخصوصا اطفالنا نغرس فيهم ذلك الفكر حب الذات وتقدير الذات ودون ان نربط حبنا لهم بحسن سلوكهم وايضا انت يامن تقرأ هذه الكلمات تلطف بنفسك واحب ذاتك بشكل كامل واستمد قوتك وسعادتك منك حتى لا يتسلل إلينا اليأس في مختلف طرق الحياة.

تعال أخبرك عني..

" سمية كوري

يقال بأني سيدة المنطق، حتى أغترت بذلك، برغم من بساطتي وتفكيري العشوائي ونظرتي العميقة للأشخاص، وتضارب في أرائي، وتهور في إنشاء علاقاتي، إلا أنهم يرونني سيدة المنطق بالفعل، أنا سيدة المنطق، أنا الدرس وهم الطلاب ،فلا أحد بإمكانه أن يلقني درساً مهما حييت ،حينما أثور أقلب الطاولة ،أفعل ما أشاء لا أدع أحد يتدخل في شؤوني فشؤوني لي وحدي أنا فلا أحد لديه علاقة في خصوصياتي مهما بالغت حد السوء، لأنني خلقت لهذه المصاعب وأنا الحل الوحيد لها.. نعم أنا سيئة يا عزيزي في بعض الجوانب وأنا قديسة لأخطائي مهما كانت ومهما بالغت من السوء، أنا العادات والتقاليد أنا المنطق والوهم أنا حجج والبراهين أنا الدليل والمرشد أنا الصراط المستقيم الذي لا اعوجاج فيه, أنا سيدة المنطق.

يوم عصيب!

" العنود الأحمد

مررت بيوم عصيب تمنيت أن يأتي صوتك وسط هذه الأحداث الكارثية المأساوية ، كان سيجعل مما حدث «شيء بسيط» لا يستحق حتى أن اذكره كانت ستكون الأحداث أقل مرارة، أقل بكثير ،كان سيهدأ غضبي، وتطمئن روحي، ولم أكن لأبكي، وبالنظر للأحداث وانعدام التواصل بيننا، والصمت الطويل، وانقطاع اتصالاتك ورسائلك، كل ما يحدث كثيرا جدا على أن تحمله روحي الممزقة، أكبر من قدرتي على الصبر والتحمل، أنا أملك قلبا بحجم الأنملة كيف له أن يحمل صخرة دون أن ينازع؟ صخرة وقعت على قلبي وكان يحاول ان يقاوم، قاوم حتى احتضرت قاوم إلى أن أصبح فتات، فتات قلب مخذول ،فتات قلبا قاوم الحنين والخذلان والصعوبات، قلبا كان يحتاجك فقط ليستمر ،كان سيناضل أن أنبعث صوتك فقط؟ كان ليناضل كان ليتحمل ثقل الصخر، وغبار الأيام وصعوبتها كان سيعيش، لكنك أخترت أن تبقى على بعد خطوة منه وتحدق به إلى أن توقف، أخترت أن يموت الذي بيننا أخترت أن تبتر يدي التي مدت باتجاهك ،أخترت أن نبقى عالقين أن نموت ببطء، أخترت أن تكون من اجندة الأيام السيئة، أن ترمي برصاصك على قلبي وتمزقه، ثم تقف بجانبي لغرض في نفسك أجهله وتحدق بي إلي أن أغرق بدمي وأموت، أخترت أن تقتلني لا أن تقاتل لأجلي ،لم تكن يوما سلام قلبي كنت أنت حربه.

قطار لم يتوقف

" ليلى محمد

لم يتجاوز عتمته التي كانت منطقتهُ الآمنه و ملاذه الخفي ، يُخبيء حقيقته من الخوف دون خوف ،، يحتضن أصابعه التي كلما كتب بها إرتجف النص من ثقب حنجرته ،، يهرُب من ذاكرة تزحف بملامح طفلاً عجوز يُحاولُ جاهداً أن يبتلع نفسه ؛ لكنه يتناثر قبل أن يصل ؛ ينسابُ من بين أصابعه ويقف متأملاً إنصهارهُ ، فيعود مجدداً لمحرابه يلملم ماتبقى من أبجديته فينساب الآلم من قلمه ليغرق معانقاً الظلام ؛ كأبكم يحاول إيصال رسالته لأصم .. يقتات الإنطفاء منه ويقع ضحية أبجدية إستطاع حياكتها بوابل من الآلم و زخات الدموع و الإختباء خلف أغنية حزينة ،، هاهي رحلة عابرة آتته في تلك المحطة الأكثر تشعباً ؛ يتنقل ببصره يتابع خطوات المارة ؛ يُغمض عينيه ويشرب ماء أفكارة ... تُعلن صافرة القطار موعد الرحيل دون توقف ....» تلك هيّ الأرض «..

لعبنا بالنعم حتى حلّت الغمم

“ الهنوف الشامي

بطون شبعت وعقول فرغت في الحجر المنزلي كميات كبيرة من الطعام هدرت صار البعض يشتري دون وعي وأدارك الأب يستلم الراتب ويشتري كالمفجوع يعبئ سلتين من ما لذ وطاب من المخبوزات والخضروات والفواكه والتمور لترمى بالقمامة بعد أيام, فالمخبوزات يومين وتعفن والخضروات خمسة أيام وتعفن والفواكه الشيء نفسه, أما الحبوب كالأرز مثلاً تطبخ بكميات كبيرة لترمى أيضا بالقمامة (أعزكم الله) آخر اليوم. وعندما تقول لبعض الأمهات قللي الأكل واطبخي حسب احتياجك واحتياج أسرتك تقول لك لا أحب التقصير على أطفالي, يرمى ولا ينقص عليهم في الأكل وكذلك التمور ولاحظنا على التواصل الاجتماعي انتشار لمقاطع بها كميات من التمور رغم صلاحيتها و عدم فسادها ورغم أنها صالحة للأكل ثم يأتي الأب نهاية الأسبوع ويشتكي من قلة الراتب وأن الراتب لا يكفي وأن الجيب فارغ بدل أن تصرف ٨٠٠ على طعام سوف يرمى نصفه, أعمل ميزانية لمصروفات المنزل أستبعد الأشياء غير الضرورية, بدلا من شراء مقاضي المنزل شهرية دفعة واحدة أجعل مشترياتك أسبوعية مدونة بورقة بدلا من شراء العشوائي أجعل مقاضيك محدودة بدلا من شراء كرتون موز وكرتون برتقال وكرتون تفاح اشتر لك ربع كيلو من نوع الفواكه التي تحب بدل أن تشتري كرتون خضار من كل نوع اطلب من التجار يشكلك خضار ربع كيلو اشتروا بمقدر حاجتكم بدلا من أن تصرف ٨٠٠ أصرف ٢٥٠ وقلص الصرف وادخر الباقي البعض يقول أن الكرتون أوفر من الكيلو حيث كرتون التفاح خمسين والكيلو التفاح بخمسة عشرين لكن هل الخمسة وعشرين تستهين فيها ؟ أو بأماكنك مشاركة أهلك أو الأرامل واليتامى من عائلتك ولك أجر عظيم في تذكرهم في ظل هذه الأزمة وبذكر لكم (قصة جدي محمد الذي تقدر زكاته مليون ومات في الثمانيات ولكن حلاله مازال لليوم يوزع سنوياً لأحفاده وأحفاد أحفاد أحفاده رغم أنه قبل موته أهدى كل أبنائها مليون ريال حتى أن مات لا ينتزع أبنائه على المال ولكن ماله لازال موجود إلى اليوم سرها كان ما يرمي النعمة ويحفظ عليها يقول أبوي حتى الأرز الذي يقع بالسفرة يلتقطها ويقول هذه النعمة زائلة أن راحت ما جاءت) ولا تنسوا المقطع الذي انتشر تقريبا في ٢٠١٤ لطفل سوريا يأكل الخبز المفتت على الأرض ويقول من رمى هذه النعمة. بالمختصر حافظوا على النعمة ترى النعمة زائلة ترى الله قادر على أن يمحها وحتى الخبز اليابس لا نحصل عليه ،أكل، وأطبخ، وأشتر بمقدر حاجتك، ولا تبذر وتذكر المسرفين أخون الشياطين قال الله تعالى:(إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا)(٢٧)سورة الإسراء وقال تعالى:(وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ)(٣١)سورة الأعراف ٣١

من هنا وهناك

فراغك سيمتلئ

“ مايا الطاهر

بين ثنايا الكون، أمام شارع مطول، داخل سيارة تمر وتجتاز بسهولة فيذهب جمال الورد المجمع إلى الوراء، تجتاز وتمر، حتى تصل، فَتَعَلُقِها بالورد، بالسماء، أو الشجر، يزيد الأمر تعقيدًا، فهل يعبر المرء دون تنازل؟ فهل هو بهذا السوء حتى يُترك؟ وإن كان لا، فَلِمَ تترك أكثر الأمور تعلقاً، أكثرها خلطاً بالقلب؟ فقد أيقنت أن كل خطوة تحمل عبء مقدار النجاح الذي سَيُنجز، كل خطوة تتكبد بخسائر القريب وحنية الغريب، كأن الكون يبعث ألينا برسالة، ويقول: ثمة أشخاص ألطف، أشخاص ستختلطُ روحك بروحهم، فليس الغريب بِصلة الدم، إنما الغريب من تهون عليه مصائبك وينتظرُ سقوطك، فقد ضمَ الكون الصغير الذي سيكبر، والكبير الذي سيشيخ رغم اختلاف نوعية قلبهما، قد جمع الضعيف بالقوي والطيب بالمجحم، فتنوع بدمجهم حتى يحصل كل قلبٍ على مرادهِ. فقد يُجمع الفرد بآخر رغم عدم وجود أي قرابة كأن بستان من الورد أَلَمَ بزهورٍ فزاد جمالهما وتناغمهما، فتكن نعمة من الله حتى تُلون ما يتركه القريب، فكل شحنة موجبة لها سالبة إن كان مقدرٍ لها، فقرابة الدم تعني من سيكن بمثابة عكازةٍ تستند عليها وقت ضعفك، فإن عَدِمَ الفرد عنهم، فإن الله سيضاعفه بأجرٍ يخبئه له في الآخرة، فلا يوجد حدث يحدث بلا مُحدث، ولا يوجد حدث بلا نتيجة، ونتيجة الأمور جميعها مُزهرة لأن الله يعلم ما يضُج به داخلنا.

الذاكرة ممتلئة!

" وفاء آل منصور

تمر الأيام والليالي ومازال إدراكنا قليل لما تحويه خزينة عقولنا التي أتخمها كثرة المنعطفات الحياتية من سجالات وأفكار وكوارث كونية ومعرفية.. أصبحنا نتوه في غياهب أنفسنا ونغوص في عدم الإدراك ونركل الذاكرة بضربة حرة في شباك الزمن، لنضع جام غضبنا على كثرة الملهيات الدنيوية التي أنستنا أنفسنا المزدحمة فتهرم الذاكرة وتشيخ وتصبح غير قادرة على إعادة تأهيل الذكريات من جديد فقد تناثرت شيئاً فشيئاً وتبعثرت أدراج الرياح.. ففي هذا العصر الملغم بقنابل شتات الذات من أخبار يومية وتكنلوجيا وأشياء أخرى أكثر ضرراً على ذاكرتنا ، أصبحنا كثيري النسيان عديمي التذكر، لدرجة الضغط على الذاكرة وإنهاكها كي تستعيد ولو ربع تلك الذكرى المندثرة، أو ذلك الموقف المتشبث بحيطانها على أن يكون له نصيباً في الرجوع حينما يتم استرجاعه كذكرى عابرة في زمناً ما.. أنهكنا ذاكرتنا وأتلفناها بكثرة الضجيج وعدم استقرار الفكرة ، وحكمنا عليها بالامتلاء المبكر قبل وقتها ، لندرك بعدها أننا أشعلنا النسيان فيها بحجة التغافل والتكاسل وعدم التذكر.. (الذاكرة ممتلئة) تكاثرت هذه الكلمة كثيراً على أسطح الأجهزة الإلكترونية ، نعم ممتلئة فقد أتخمناها ضجيجاً لا حدود له ، فما بالكم بعقولنا المسكينة، ورؤوسنا المتضخمة من صخب لا ينضب ، ستكون نهايتها حتماً في احتضار مستمر.

سيبقى العراق عظيم!

" فاطمة حسين

ولكن إلى متى؟؟ لا يوجد متى, سيبقى إلى الأبد عظيم .. ما الذي يجعلك متأكد هكذا؟؟ لأن للعراق شعباً لا يتواجد مثلهُ في بقاع الأرض، أتعلم بأنهم يقدسون أرضهِ بطريقةٍ لا يقدسون حياتهم ودمائهم مثل هذا التقديسْ؟؟ كيف يعقل أن يقدس الإنسان أرض بلادهِ على نفسهِ؟؟ نعم: هذا ما يتواجد في شعبنا شعب العراق حتى عندما يسقط آلاف الشهداء يقولون هذهِ العبارة(بالروح بالدم نفديك يا عراق). كيف يمكن للعالم أن يحاولوا تدميرهُ وهو يمتلك هكذا شعب؟ سأسرد لكَ قصة ليست من وحي الخيال البطولي بل أنها قصة شعبنا. كان ياما كان في حاضر الزمان... في تاريخ ٢٥ أكتوبر كانت هنالك ثورةٌ تتخل أعماق مدننا، خرجوا الناس ليطلبوا أبسط حقوق الإنسان، وعلى الرغم من أنهم لا يملكون أبسط حقوق العيش إلا أنهم تخلوا عن جميع هذهِ المطالب ليصبح مطلبهم الوحيد هو (وطن)وطننا الذي سرقَ وتقسم دون أخذ آرائنا بذلك.. أليس الشعب هو من يحكم مصير بلدهِ؟ نعم: لذلك خرجوا الشبان والشابات من جميع الأديان والطوائف ليعيدوا الوطن نحنُ أول شعبٌ يرتدي (الكمامة) وقاية لفيروس (بغض الحكام وحاء السلام) التي يستخدمونها ضدنا. ما الذي حدث بعد كل هذا؟ خرجت لهم أقذر مجموعة بشرية خلقت على وجه الأرض، حيث كانوا يتلذذون بقتل شبابنا وتعذيبهم وجعل دمائهم تُسكب في كل الطرقات ما ذنبنا..؟!!!أيعقل أن نحمل على أكتافنا ذنبَ جدنا قابيل؟ كنتُ أظن بأن في شهر أكتوبر فقط تنتهي الأحلام، لكن شهر نوفمبر كان أسوء حيث أصبح في هذا الشهر تنتهي الأحلام والحياة جميعاً.. لابد بأنك سمعت بيوم٢٧٢٨٢٩ نوفمبر؟؟ أتعلم ما الذي حدث في هذا الأيام حدثت أبشع الكوارث الإنسانية بحق البشرية وأسمى صور الإبادة الجماعية في مدن الناصرية والنجف، كان الموت قد عشقَ شبابنا وأصبح ينهش لحمهم ولا يكترث لعويل الأمهات، بقي يقضاً يقطف الشباب بل كان يقطف أجمل الأزهار التي أرهقت الأمهات إرهاقاً في زراعتها.. في هذهِ التواريخ حصل شيءٌ عجيب لا يمكن تصديقهُ، عدد الشهداء الحقيقي كان بحدود (٤٠٠) شهيد بينما شهداء الوطن في هذهِ الليالي بلغ ٣٩ مليون شهيداً نفسياً.!!! نعم: نحن أموت وحتى أحلامنا قتلت عندما قتلت أرواحنا، نحنُ الآن أجساد متهالكة لا يهمها أي شيء .. حتى بعد رحيلهم لم يذق العالم لذة الحياة يبدوا أنهم أخبروا الله بكل شيء حتى بعد سماع حديثهم غضب الله على كل العباد وأمر الأرض بأن تضيق بنا وأمر السماء وحدها تفتح أبوابها لتستقبل الناس لكي يعاقبهم على ظلمهم لنا.. أتعلم عند لحظة سقوط كل شهيد في وطني كان يسقط الآلاف من الشهداء النفسيين، أصبح الشعب لا يهمهُ شيء أسمهُ الحياة بقدر همهم بعودة الوطن. نحنُ شعبٌ من أغرب الشعوب في العالم لأننا نقدم أرضنا على أرواحنا لهذا سيبقى العراق عظيم الى الأبد ستأتي أيام نكتشف بها لقاح يخلصنا من هذا الفيروس اللعين وتنتهي قصتنا الحزينة ونعيش حياتنا مع ذكريات شهدائنا.

زمن الرخص!

“ رشا بشير

تشعرني بالغرابة تلك الفئة من البشر التي لها القدرة على التخلي عن مشاعرها بمقابل مادي! كيف أمكنهم أن يحولوا شعوراً مقدساً كالحب إلى سلعة تباع وتشترى في سوق الحياة! كيف لهم ان يضعوا مشاعرهم الرخيصة تحت مسمى واحد مع أشهر العاشقين في التاريخ... كيف لهم ان يقارنوا برودهم وماديتهم بجنون قيس! وهيام عنترة! كيف لهم ان يشبهوا حبهم المزيف بعشق روميو لجولييت! في أيام المراهقة، كنت أرى في الروايات العاطفية عالماً مثيراً أطمح لدخوله، كانت تبهرني تلك اللحظات الرومانسية لأبطال تلك الروايات معاً كنت أعيد قراءة السطور التي تحتوي على كلمات الحب والغزل حتى اشعر بلذتها وكأنني انا المقصودة! كنت أشعر بقدسية شعور «الحب» في تلك الصفحات.. كنت أستمتع بإعادة مشاهدة الأفلام الرومانسية وأرى نفسي ضمن المشهد .. لكني كبرت ... كنت أخوض غمار الحياة حاملة تلك الصورة في داخلي عن الحب ... لم أكن أعلم أن كلمات الحب أصبحت بلا قيمة ولا قدسية أصبحت أكثر ملاً من أغنية قديمة ومكررة.. لم أكن أتوقع أن أكبر وأرى الحب يباع ويشترى بثمن بخس من مدعين المشاعر .. لم أكن أتوقع أن أرى البعض يخون الحب مرتدياً قناع الحب!! لم أكن أتخيل أن أراهم يقسمون على صدق مشاعرهم وهم أكذب من حلم إبليس في الجنة!!

مُعاناة

“ منار بوحلوفة

أكثر ما يؤلم في هزيمتك أنك تدونها بطيب خاطر تبعثها لأناس كل يستقبلها على شاكلته على مزاجه، تريد إنقاص فاجعة دمرك وقعها بجعل القلم ينزف معك؛ وإفراغ شحنته كما فرغت شحنة تحملك، بخربشة براءة الورقة لتأبين التشوهات التي خطت على ثنايا وتينك لتدق طربها العنيف إلى البقايا المتوازنة للجسد. بتململ وضجر الصفحات البيضاء تعلنه بتمزقها أحيانا وبرفضها استقبال الحبر أحيانا أخرى ظنا منها أنك تنقل هلوسات تختلجك... حمقاء تلك الورقة فهي لا تدرِ أنها حصلت على شرف احتواء حروف تبعثرت فرمت بها أصابع يدك طمعا في إسكات صرخات القلب المزعجة... حمقاء لأنها لم تعِ أنها تضم حروفا كتبت ببصمات الواقع؛ بصمات لن تُفكَ شيفراتها اللغوية سوى على يد من مر بنفس حالته وأرغم الورقة على تحمل رنين حروف كانت يوما ما تشكل أقصى هزائمه.. كأنك تشفى من آلامك فقط عندما تجعل القلم ينزف حبرا ويغتصب بياض الورقة كما غرر بك, نعم فالكتابة لا تحتاج إلى موهبة بقدر حاجتها إلى رباطة جأش... إنها تحتاج منك قوة لتدون أعنف انتكاساتك وبالمقابل تلقى تصفيقات وحفاوة نعم حفاوة وفرح بحروف ترجمت جزئا بسيطا من لغة العيون ...حقا مؤلم.

كن واثقًا بنفسك

" إبراهيم العرعاري

تعتبر الثقة بالنفس الصمام الأمن لعبور الذات مناطق الخطر بنجاح، خصوصا في حياة مثل حياتنا اليوم حيث تسود السلبية في كل شيء بالمنزل والهاتف والتلفاز والشارع العام، مما يبرمجنا بشكل خاطئ فيكون الثمن غالي جدا. وهناك أسباب لانعدام الثقة بالنفس وهي كثيرة ومتعددة أخترت أن أذكر لكم عدة أسباب، و منها: أولا شعور الإنسان بالرقابة الدائمة على أدق تفاصيل حياته وتحركاته من قبل من هم حوله، فلا يقوم بأي أعمال خوفاً وقلقاً .
- زراعة الأهل في ابنهم مشاعر الإحباط والتأكيد على الفشل بشكلٍ مستمر من خلال التربية الخاطئة، فإنّه يصبح شخصاً عديم الثقة بنفسه وبمن حوله بسبب التسميات التي تعرض لها والتي لها وجه بارز في المعتقدات والعادات والقيم الخاطئة. وينبغي الانتباه أن الخوف من التعرض للانتقادات أو الاستهزاء جراء قيامه بالتصرفات الاعتيادية، يجعل الفرد يلجأ للانعزال والهرب خوفاً من النقد بكل أنواع. كما أنبه أن الشعور الدائم بالضعف وعدم القدرة على إتقان العمل لأنه ليس كفؤاً بما يكفي، فالإنسان الذي لا يثمّن مواهبه هو شخص لا يقدّر نفسه ولا يثق بها بل يقلل منها وعادة ما تجعله يسأل هل هذا صحيح؟ وهل أبدو جيد؟.. إضافة الى أن التعرض لمواقف فشل وخصوصا اذا تكررت لأكثر من مرة، مثل الرسوب في امتحان لمادة معينة ما، أو الفشل في دروس السياقة، وغيرها، وهذه الروابط الذهنية التي تعلق بالعقل تجعل الإنسان مشككاً لقدراته بشكلٍ كبير خصوصا أن ذلك الحدث يصبح مرجعٍ ذهني يرى فيه الشخص شخصيته خصوصا إذا أراد أخذ نفس الخطوة. كما ان الشعور بالنقص عند مقارنة الإنسان نفسه بغيره يعتبر فيروس ذاتي ، فالشخص الذي يعتاد على مقارنة نفسه والنظر إلى الآخرين على أنّهم أفضل منه، ويركز على ما لديهم هو شخصٌ لا يثق بنفسه. ما العمل إذن؟ بداية إذا كانت قلة الثقة في الذات جاءت نتيجة لأسباب فينبغي تحطيم تلك الأصنام في مكانها الصحيح ولكن لا يمكن التخلص منها إلا بتدميرها في زمانها ومكانها (الذهن والماضي اللحظة x) الصحيح.
ثانيا إذا تعرضت لفشل تجنب الحكم على نفسك انطلاقا من تجربة محددة ولا تقيس بها العالم من حولك ما حدث طبيعي ولو كررت المحاولة اكيد ستحصل على تجربة مختلفة فكل شيئ يختلف من تجربة لأخرى فلا تترك قناعة سلبية عن تعلم لغة مثلا توقف طموحك.
ثالثا لا تقارن نفسك بأحد، هناك اختلاف بالبيئة الداخلية والظروف وكل شيئ قارن نفسك مع نفسك قبل مدة معينة، لكل معتقد ثمن وبعضها قد يقتل كيانك، لذلك قم بقياس أدائك وتطوره بالنظر لما كنت تقوم به وما يمكنك فعله الآن ومستقبلا.
كما عليك أن تبتعد عن من هم مصممون على التقليل من شخصيتك فهم لا يدمرون فقط شخصيتك بالنظر للأمور السلبية والتركيز عليها بل يسرقون منك المال والوقت والجهد وعليه يدمرون كل ما هو جميل فيك، والشعور بالنقص هو أنك لا تعدد نعمك بل تركز على ما لدى الأخرين.
إذا كنت تعرضت لتربية قاسية من المهم استشارة مختص بسبب التراكمات لتنظيف المشاعر والذهن ولكن هذا غير كافي صراحة، لأن عليك أخذ مغامرة التعلم الذاتي للتأثير بشكل أفضل في كم المعلومات المترسبة في اللاوعي لديك، بهذا ستسقط أفكار وتتخلى عن أخرى وتقوم باستبدال القناعات الخاطئة بأفكار غير محدودة وجميلة، سيكون لها الأثر الإيجابي عليك.
كما انصحك أن تبادر بتعلم شيئ جديد، خذ نفسا وابدأ وتذكر أنك حينما تفتح بابا جديدا تنفتح مسارات حلوة يمكن ان تأخذك لأماكن لم تكن تحلم بها، فقط كن مستعدا للمبادرة والأخذ والعطاء.
اخيرا إذا كنت شغوف بعمل ما او دراسة مادة معينة اتبع قلبك، ما تستطيع فعله بحب ستنجح فيه، وما يمكنك إنجازه بإتقان وفعالية يمكن ل مهاراتك ان تأخذك لحياة مختلفة وذات جودة لذا افعل او ادرس ما تحب، مارس فن التجلي لما يمكن ان تحصل عليه بتخليك عن ما هو غير مهم، هكذا يمكنك أن تسافر بنفسك من المكان الذي أنت واقع فيه بسبب الشك وقلة الثقة إلى مكان أخر أكثر أمانا ورخاء.

مع كل صباح

" هبة صالح رزق

رغم أنّي لست من عشاق الصباح لكنّي أعلم أنّه بداية اليوم ويستحق أن أعطيه فرصته لأن يكون رائعًا معي، لكن ممّا تعلمته أنّ روعة البدايات لا يشترط فيها النهايات السعيدة وأيضًا البدايات التعيسة قد تكون نهايتها مدهشة من جمال مافيها هكذا هيا فلسفة الحياة لكن لا أحب أن أعيش بهذه الاحتماليات ولا حتى ببعض من الفرضيات بل إنّي أتلذّذ عندما أعيش يومي بقول اللهُ تعالى : أنا عند ظنِّ عبدِي بي إنْ ظنَّ خيرًا فلهُ ، وإنْ ظنَّ شرًّا فلهُ. فظنّي دومًا في كريم العطايا كل خير ومتفائلة بأنّ القادم سيكون فيه من البهجة والسعادة مايجعلني أعجز عن التعبير عنه وحينها فقط سأكرّر الحمدلله على جميل ألطافك يا مقدّر الأقدار ومُهيئ كل الأسباب فثقتي بك جعلتني أعيش اللحظة بكل تفاصيلها فحياتي وأموري كلها بيدك يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد فالحمد لله دومًا وأبدًا أنّك الله ربّي ولا يُعجزك كل أمري.
رسالتي لكم إنّه يعلم مافي خواطركم وما الذي يسعدكم ويثلج قلوبكم فثقوا به ثم استمتعوا بمعنى الرضا بكل أقداره.

همّك .. همّ المهموم!

" ريم ساكو

لـلآن انـت بخـير كيـف لا تسـأل لأن الجـواب أمامـك في جميـع ظروفـك المختلفـة، فقـط كنـت أنـت وبـكل قوتـك الداخليـة وبـكل ثباتـك واجهـت وحاربـت وقاتلـت ليـس لأنـك محظـوظ فقـط لأنـك تريـد العيـش بهـذه الطريقـة. حـين تقـف في منتصـف الطريق وتنظـر لخطـوات الماض لن تـرى سـوى دمـوع ولـن تـرى يـأس وبـؤس ولـن تـرى تخبط وهزيمـة، كل مـا سـتجده نجـاة ووقـوف يعقبه حمـدا وثناء. كيـف اسـتطعت فعلهـا وقلبـت الهـم عـلى همومـك؟! دائمـا اسـأل نفسـك مالـذي أسـتطيع تعلمـه مـن هـذه الحادثـة وسـوف تختلـف مشـاعرك وتختلـف ردات فعلـك ويختلـف أخـذك للأمـور مـن سـيئ إلى أقـوى. الأشـخاص العالقـون هـم ليسـوا ضعفـاء بـل كانـوا أشـخاص غـير مسـتبصرين بأنفسـهم وبداخلهـم، كانـوا ومـا زالـوا يبحثـون عـن سـند أو منقـذ ولا يعلمـون أنـه بداخلهـم ينتظـر التفاتـة منهـم حتـى يهيـم بهـم عشـقا نحـو قطـف مـا هـو مكتـوب لهـم. حقيقـة واحـدة علمتهـا أنـك لـن تهـزم أبـدا مهـما بلـغ قـوة الآخريـن إذا كنـت بمفـردك لأنـك متكـئ عـلى القـوي وزعزعـة ثقـة الهمـوم وجعلتهـا في نطـاق الرحـمان الـذي يريـد لـك مـا تريـده لنفسـك قبـل أن تريـد. لا تظـن أن عقلـك هـو المفكـر أو الحـالم بـل هـي مشـيئة وحـان وقتهـا، لا تظـن أنـك صاحـب رؤيـا أو هـدف ولكـن هـذا مثـل الفاكهـة التـي نضجـت ثـم سـقطت بـين يـدي المـزارع أو لمعـت وهـي في خدرهـا أذانا منها لـه انها له الآن. التفكـير هـو مجـرد وسـيلة اتصـال بينـك وبـين القلـم الـذي خلقـه اللـه وأمـره بأن يكتب جميـع المقدر إلى يـوم القيامة. أنـت لم تفكـر في أن تكـون إنسـان أو صاحـب منصـب أو صاحـب طمـوح أو قـوي هـذا أمـر مقـدر لـك منـذ الأزل فقـط انـت هنـا الآن لـكي تحقـق مـا قدر لـك بكل بسـاطة. الشـك والتوتـر والقلـق والهمـوم تكـدرك لأنهـا ليسـت إلا مـن ظلمـة الشـيطان الـذي يريـدك أن تكفـر باللـه وتبعـد عـن نـوره وتظـل في ظلمتـه حتـى يرقـص طربـا وأنـت تتعـذب مرتـين في دنيـا زائلـة وآخـرة دائمـة.

كل أمـر تريـده لسـت مـن يفكـر فيـه ولسـت مـن تريـده هـو مقـدر لـك إن شـاء اللـه فقـط ركـز وقـوي طاقتـك واجعلهـا مرتبطـة مـع المصـدر القـوي وهـو اللـه عـز وجـل. هـل علمـت الآن كيـف أصبح همـك هـو المهمـوم! لانـك وضعـت حجمـه أمـام الشـيطان وغلفتـه بيقينـك وبنـور اللـه الـذي مـلأ السـموات والأرض ونطقـت روحـك بـكل ثقـة أنهـا فقـط عـثرات لا تـضرك ولـن تـضرك لأن اللـه رحيـم ولم يصـف نفسـه بصفـة إلا وهـو عـالم بالسـبب. همـك هـو المهمـوم بـإذن اللـه إذا كنـت في نـور اللـه وابتعدت عن ظلمة الشـيطان... كيف؟! فكر في نفسـك كيـف انـت صابـر ومـا زلـت تدعـوا اللـه ومـا زلـت نحمـده وتشـكره ولـك تنحـرف عـن طريقـه أو تلحـد. فكـر جليـا كيـف أنـت الآن تفكـر في اللـه وفي رحمتـه بغـض النظـر عـن كل الظروف القاسـية التـي مرت بك وسـوف تعـرف أنـك مجيـب عـلى نفسـك منـذ زمـن ولكـن الشـيطان يصرفـك عـن الوعـي الجميـل المريـح لأنـه مقسـم أنـه لـن يريحـك مـا دام في هـذه الدنيـا. فكـر كيـف نجـوت مـرارا وتكـرارا مـن جميـع المطبـات وربمـا بعضهـا قـد نسـيتها تفاصيلهـا فقـط لأنـه اللـه الرحيـم. دائمـا أحـب أن ادعـوا اللـه هذا الدعـاء: اللهـم اجعلني في نـورك فأقـوى ولا تجعلنـي في ظلمـة الشـيطان فأضعـف, بهـذه الكلـمات تجعـل همـك هـو المهمـوم.

هابي كندا داي

" فرح الخاصكي

في الأول من يوليو «تموز» من كل عام تحتفل كندا بأهم أيامها و الذي يعتبر بمثابة ميلاد رسمي لها ، فهو التاريخ الذي أعلن فيه عام ١٨٦٧ قانون لتوحيد مقاطعات كندا بعد أن كانت تحت السيطرة الفرنسية و البريطانية . تتنوع مظاهر الاحتفال في هذا اليوم بين العروض العسكرية ، الحفلات الموسيقية ، رفع الأعلام ، عروض الضوء المتناثرة و الألعاب النارية ، و يشارك الجميع فرحهم في الشوارع ، وسائل التواصل الاجتماعي و الإعلام ، في جميع المؤسسات داخل و خارج كندا .. في الطرف الآخر من كندا ، و في العراق تحديدا ، تشعل أعداد هائلة من الشموع ، لأن الكثير من أهالي العراق «الآباء و الأجداد» يتشاركون بالتاريخ ذاته على اختلاف السنة في شهادات الميلاد ، ليصبح اليوم الرسمي لميلادهم «غير الحقيقي» ، و يعود السبب في ذلك إلى أن غالبية الأهل قبل عام ١٩٥٧ ، لم يكونوا يكترثون بتسجيل أبنائهم في وقت ولادتهم ، و يتركون ذلك لحين استحقاق تسجيل الأبناء في المدارس أو حتى عمر التجنيد الإلزامي ، ليتم تسجيل الأبناء في العام الذي يتذكره ذووهم و الذي غالبا ما يرتبط بحدث بارز في ذلك الوقت .. النفس البشرية التي تتميز بحبها للتفرد في كل الأمور ، بدء من تاريخ يوم الميلاد ، إلى سلسلة من التواريخ التي توثقها الذاكرة ، و أخرى يتم اختيارها لتميزها لتحفظ حدثا مهما كالزواج مثلا ، قد فقدت تفردها الشخصي ، لكنها وهبت الشعب العراقي تفردا جماعيا يميزه عن باقي الشعوب ، ففي هذا اليوم تحتفل معظم العوائل العراقية بميلاد أحد الوالدين أو الجدين ، بتناغم تام لا تطاله طائفية من أي نوع كان .. و لو تخيلنا لو أن الكهرباء الدائمة الانقطاع منذ أعوام طويلة ، قد تم قطعها في هذا اليوم بالذات ، لأضاءت بيوت العراق بشموعها المتوحدة كسماء تتزين بنجومها المضيئة بتوهج جميل و بصوت واحد يصل إلى ذروة الجمال و التفرد يغني الجميع بسعادة و فرح ، و تنفخ الشموع لإطفائها ليهب نسيما عذبا من المشاعر المنسابة حبا و تقديرا لأرواح تعيش معنا بتميز منقطع النظير .. هكذا هي الحياة تجمع المتباعدون و المتناقضون دون أن يشعروا ، فبينما يحتفل الكنديون بيوم كندا ليوحدوا معايداتهم ب «هابي كندا داي» ، هناك في العراق و في بيوت عراقية متفرقة في دول العالم المختلفة ، عائلات كثيرة تطفئ شموع أحبابها بالكثير من القبل ؛ الفرح و الدعوات التي لا تنقطع و ب «كل عام و أنت بخير بابا / ماما / جدو / أو بيبي »

كان يسير وحيدًا

" ريهام المالكي

كان يسير وحيدًا في غربته أخذ السيجارة بيده وأشعلها؛ وبيده الأخرى كوب من الشاي الأحمر الخدر عن يمينه وعن شماله وأمامه وخلفه الأسر مجتمعه؛ يرى ضحكاتهم وتبادلهم الحديث ذهب بفكره بعيدًا هناك قرب أهله حينها فقط شعر وأدرك قيمة الأسرة، فلاشي يضاهي العيش بقرب الأهل، الحياة والأكل؛ والضحك؛ والنوم؛ والحديث؛ والحزن؛.. ووو إلخ، الحياة ليس لها قيمة ومعنى دون قرب الأسرة؛ والعيش بينهم نحيا بنعمة يجهلها الكثير؛ ويفتقدها الكثير, هي الغربة من تذيقنا مرارة العيش دونهم. الأسرة هي الرابط العاطفي؛ التي تجمع بين الوالدين وأطفالهما؛ هي اللبنة الأساسية في المجتمع والنواة التي نشأنا وترعرنا فيها هي الخلية الأساسية في المجتمع. هناك بعض من الأسر التي اعتمدت في تربية أبنائها على العنف الذي يترتب عليها التفكك والانحدار. إن الأسرة هي الدرع الحصين وأهم مؤسسة اجتماعية هناك العديد من الأسر والعائلات التي تفتقد معنى الحب والاهتمام؛ إذ أنهم لا يشعرون بقيمة بعضهم البعض إلا بعد الفقد والموت؛ أطلق عليها اسم مؤسسة الزواج والعائلة هي مؤسسة؛ فمتى تفشل المؤسسات؟ ليس عندما تتوزع الأدوار؛ بل عندما تتعدد مصادر القرار؛ فعندما يتنازع الزوجان ويتصارعان فيما بينهما من الأحق بالولاية على الأسرة وبدون أن تكون هناك خطوط حمراء قوامها أن الأسرة أهم من الفرد؛ فلن ينصلح الحال ويصبح الضحية هم الأبناء. العائلة تسد ثغور الحياة، بمجرد ارتسام ضحكة جماعية للعائلة كفيلة بإسقاط كل تعب وقلق، العائلة رحمة مُهداة من رب السماء. أعيذ عائلتي يا ألله من تعب الحياة؛ وتعب الجسد؛ وشر عينّ البشر؛ وما لا طاقة لهم به ومن حُزن يجثو على قلوبهم، أعيذهم بالذي أرحم بهم من كل أحدٍ كل الحب؛ لنعيم العائلة لأمي وأبي وأخوتي النور المضيء في عتمات الزمان؛ حبًا مقدسًا مخلدًا الحب الذي ليس به مصلحة أو حاجه.

الاندماج في الشمال السوري

" إيمان داراني

تعمل الكثير من منظمات المجتمع المدني في مناطق التهجير في الشمال السوري على مشاريع الدمج المجتمعي في محاولة لتقريب فئات المجتمع الجديدة التي اوجدتها حملات التهجير القسري والنزوح مع المجتمع المضيف، مما يتيح فرص تقبل الآخر بثقافته وعاداته وتقاليده بشكل أكبر، لكن الملفت ان الدمج المجتمعي في الغالب في الشمال يأتي بشكل عفوي، ودون الحاجة لحضور دورات تدريبية من اجل ذلك، وحتى أن الكثير من الناس في الشمال لم تسمع بمثل هذه التدريبات، ولم تدع لحضورها، يقول السيد «محمد احمد» وهو من مهجري ريف دمشق ناشط في المجال الإنساني وفي الصحة المجتمعية:» لعل ثقافة الاندماج وتقبل الآخر هي من الموروث الثقافي للسوريين فمن خلال عملنا نجد التقارب بشكل عفوي « طبعا لا ننسى الثقافة الدينية للمجتمع السوري بشكل عام، فالكثير من النصوص الدينية الاسلامية تدعو إلى حسن الخلق واكرام الضيف، واغاثة الملهوف واعانة ابن السبيل والاحسان للجار، ...دون التطرق لأصل هذه الفئات ولا ملتهم، «ام صفوت» سيدة من ادلب لم تنتظر جارتها الجديدة المهجرة من ريف دمشق لتستقر في البيت الجديد المجاور لها حتى تعرض خدماتها عليها، فقد خرجت من لحظة وصول جارتها الجديدة مع حمولة بيتها مرحبة بها وبكل المهجرين، وبكلمة معهودة في الشمال:»مية السلامة مية السلامة» استقبلتها، في تحليل لعالمي الاجتماع الأمريكيين «لومس وبيجل» يقولان أن:» المجتمع الريفي يشبه في خصائصه المجتمع العائلي وهو إلى حد كبير تزداد وتتماسك فيه العلاقات الاجتماعية، وان هناك رغبة بين أفراده للتعامل مع بعضهم، وانه مجتمع متماسك ذو أهداف وقيم، وهناك اتصال مباشر بين أفراده، ويتأثرون بعواطفهم في علاقاتهم» أما العالم الألماني فريديناند تونيز، لاحظ أوجه الاختلاف بين كلا المجتمعين، وأطلق على المجتمع الحضريّ أو المدني اسم «المجتمع الرسميّ العقائديّ»، وأوضح أنّه مجتمعٌ غيرُ متماسكٍ أو مترابط، وهو عبارة عن خليطٍ متنوّع من البشر، ومن هذين التعريفين يمكن القول أن المجتمع الإدلبي يشبه إلى حد كبير المجتمع الريفي رغم أنه خليطٍ متنوّع من البشر، فالوجه البشوش لغالب سكان ادلب، والتأثر العاطفي لهم جعل الكثير من النازحين والمهجرين يشعرون بانهم بين اهليهم، وفي ديارهم، مما نتج عنها الكثير من التقارب، فازدادت في الفترة الأخير زيجات المهجرين من فتيات الشمال، وازدادت المحال التجارية والمصالح الخدمية للمهجرين، وازداد الاقبال عليها من اهل الشمال، حتى بات سكان الشمال لا يميزون المهجّر من اهل المنطقة الأصلي، وقد تبادل المهجّر والمضيف الخبرات، ونتج عن ذلك منتجات جديدة او تحسين منتجات قديمة، ولعل ذلك يظهر بشكل جلي في المأكولات والمشروبات، السيد «ابو مالك» من مهجري ريف دمشق، يعمل في صناعة الحلويات في غرفة من بيته يقول:»أعمل طلبات حلويات الشام لأهل ادلب، وتعلمت صناعة الحلويات الخاصة بالشمال وزدت عليها بعض اللمسات زادت من اقبال الأدالبة عليها» السيدة «انتصار» من معرة مصرين تسكن بالقرب من السيد ابو مالك، وبدون أجر منه تعمل على دعاية لمصنعه الصغير بين جيرانها واصدقائها، تقول: «حلويات الشام واكلات الشام لا يوجد لها مثيل» وتذكر عنوان ابي مالك ويقول السيد «ابو مالك»: «يتزايد الطلب على الحلويات الشامية من اهل المنطقة في هذا العيد» «ام صفوت» وبعد ان استقرت جارتها الشامية في منزلها الجديد، هي اليوم قبل العبيد تحمل فرنها الصغير، وتدخل به بيت جارتها لتتشاركان في تحضير الحلويات الشامية المحببة لعائلتها، فجارتها تملك الخبرة في هذا الفن وهي تملك الفرن، لا يقتصر الاندماج العفوي على تبادل الخبرات في فن الطبخ والاعمال الخدمية، بل برز ايضا في مجال العمل الانساني، «الغير الرسمي او الغير منظم»، كما تحب أن تصفه السيدة «ايمان» وهي مهجرة من ريف دمشق ناشطة في المجال الانساني غير الحكومي، :» أحاول دعم فقراء ومحتاجين من أهل الشمال مهجرين ونازحين ومن السكان الاصليين، على حد سواء، وذلك لان منظمات العمل الانساني والاغاثي يتركز نشاطها على المهجرين والنازحين، ويندر دعمها لشريحة واسعة هي المجتمع المضيف» مما أثر في ارتفاع نسبة الحاجة بينهم من جهة، وعلى تماسك المجتمع من جهة اخرى، حيث الشعور لدى المضيف بالغبن من تلك المنظمات، والحقد على فئة المستفيدين من مشاريعهم الاغاثية، مما انعكس سلبا على تعاملهم مع النازحين المتمثل بغلاء أجرة البيوت والمحال التجارية، حيث الاعتقاد السائد (انتو النازحين نهر خير جاري عليكن) ، لكن يبقى التعميم تفكير خاطئ فهناك من يؤجر بيته بسعر رمزي، ومنهم من منح بيته لمهجرين دون مقابل، يقول السيد «محمد أحمد»: «من خلال احتكاكي بالمجتمع المضيف تبلورت لدي قناعة ان عدم الاندماج يبدو حالات فردية، ومن أسبابه بعض المنظمات الانسانية والتنموية، حيث تعمل على مشاريع لتأمين فرص عمل للمهجرين والنازحين فقط دون المجتمع المضيف» وقد تجلت صور الاندماج في الشمال في وجود أجواء عائلية نشأت بين المهجرين والمجتمع المضيف، من زيارات وجلسات وولائم وعيادة وتعازي، وحتى الاجتماع من اجل صلاة التراويح (العبادة الخاصة لشهر رمضان) هذا الاندماج له أثره النفسي على المهجرين حيث البعد الاجباري عن اهلهم وذويهم قد نزل بظله الثقيل في حياتهم، وشعورهم بعدم وجود السند والمعين من الاهل، فكان تواصلهم الجيد مع المجتمع المضيف مخففا للأثار النفسية السلبية، الشمال أصبح عبارة عن خليطٍ متنوّع من البشر وهذا بنظر عالم الاجتماع الألماني «فريديناند تونيز» أنها صفة «المجتمع الرسميّ العقائديّ» ويقصد بهذا المصطلح المجتمع الحضري، إلا أن المؤسسات الاجتماعية المختلفة مثل العائلة والمدرسة وأنظمة الرعاية لم تفقد معناها في الشمال كما في المجتمع المدني في هذا العصر، بل زادتها أجواء الحرب الممتدة منذ اكثر من تسع سنوات تماسكا وترابط.

موسيقا!

" ريم سليمان الخش

منذ اعتنقتك قديسا ومعشوقا
قالوا اتخذتك ملءَ التيه زنديقا
قالوا امتهنتك مزمارا على شفتي
وما للحنيَ أنْ ينساك معتوقا ؟

*

يشقشق الآه في الأسحار جرسَ هوى
ويقلق الصمت عربيدا وصدّيقا
قالوا اصطنعتك قدسَ الروح صومعة
نقطرّ العشق إثرَ العشقِ تحلقيا

*

وأنّ رقعتنا حبلى بفيض دمٍ
وأنّ متعتنا لم تعدُ تلفيقاً
أنْ يطرقوا الباب ذا يعني توجسّهم
ولذة الحبّ ماءٌ عقَّ تسويقا !!

*

فاعتق غرامك ملء الكون زوبعة
صوت اقتحامك للأضلاع موسيقا

*

إني بحبك مثل العود حرّكه
حسّ التناغم ملموسا ومخلوقا

*

لولا اندفاقي مثل الخمر مترعة
لما لقيت من السمّار تصديقا

طفلًا وسيدا

" صالح الكناني

لم أحكم الحب في يومٍ كي أكون السيدا .. كم تمردت على جبروت عاداتٍ مضت نحو النساء .. فغدت في تاريخ العروق مبردا لم أعرف الحب كما عرفته عشاق العرب
لم تسعف الأيام قلبي أن يرى ما خلف قضبان المدا لم أعرف الإحساس ذاك كما يقال لنا عن عنترٍ
وظننت يوماً أنني قد عشت تفاصيل الهوى متفرِّدا ودخلت في غُبِّةٍ من دهاليز الصبابة والجوى
وأن عشقي قد بلغ حداً أبدياً لا حدَّ له .. متمكنًا متجددا وأنني سيد العشاق الأوحدُ لا يعلو عليّ في الغرام وروحه
فأنا الذي علم حواءَ.. فنّ أبجدياتهُ وكيف شعور هيام القلب في حديث الغزل الذي
يجري في عروقها متورِّدا كان هذا شعوري وتصديقي به فاكتشفت أني أغبى القلوب وأنني لست سوى عاشقٍ متوهمٍ
بأنه على عرش الغرام السيدا لمّا رأيت منك يا سيدتي أعمق قلبٍ .. يخفق بالنقاء وبالندى
مفتاحه لم يصنع من عبثٍ أو لهو نزوةٍ.. وبابه لم يفتح سُدا
فما زال رغم إغوائه في وجوه العابثين موصدا مؤمناً أن الذي يدخلهُ قدراً
على ما كان من أملٍ ورجاءٍ من مناجاة السجود لربٍ قادرٍ على أن يهب الهوى المنشود
لمن يسأله .. مُلحَّاً في النِدا فلكِ يا سيدة العشاق أسعى لأكون تلميذ الهوى وعلى دفء العناق .. طفلاً وسيدا

طريق الأحلام!

" جمال الأغبري

نزف القلب فأدمعت عيناه..
وبكى الصدر من هول ما رأى..
العين تنتظر لقيا الغائب الحاضر..
والاذن يا أذن غض البصر..
لا يجتمع احساس بهجران..
فمن تغلى كسر المودة ومضى..
لماذا نكثر التفكير فيه،
وهو الحاضر الغائب..
لنمضي مثلما يمضي القطيع..
فالحياة مستمرة لا محالة..
لن تقف على شخص واثنين..
بل أنها تحتضن كل البشر..
لتركب القطار ونملأ
حقائبنا بأحسن اختيار..
لنبدأ فصل جديد، ومن أول السطر نكتب..
لكننا يجب أن نتخذ تدابير الأمان..
ونبتعد عن تكرار السقوط بلا حزام..
فالأحلام هي سعادة لنا لا خصام..
ولكن اذا تشبثنا بها وأصبحت لنا عنوان..
سنرسم طريق السقوط بلا صعود..
ونبدع في تفاصيل النهاية بلا وعود..
لنتقدم ونتخذ طريقنا للهروب..
من واقع الأحلام وتفاصيل الخيال..
إلى واقع الانسان وتدابير الحياة..
لنشكر الله ونحمده
فهو العطوف الرحيم..

إنها تقتلني مجددًا

" محمد الحسيني

صدقاً بعد كل تلك النزاعات الطويلة والإصرار العزيمة أتتني الهزيمة بشكل مختلف أمام نفسي وأمام ذلك الليل الذي أتخبط به بين جدران غرفتي المعزولة والانطوائية الغريبة المظلمة التي تَشبهني كثيراً
وتشبهُ ذلك النعش الذي أُحملُ بهِ كل ليلة ويسير بجثتي فوق خيوط الموت الملتهبة الممتدة إلى قعر جحيم فكري وبعثرتي وجنوني كلما زاد الظلام ازداد الألم ما بال كل شيء صار عكس إرادتي هل أنا وحيد أم تعيس هل أنا على قيد الحياة أو من الأموات أبحث في تلك الخلجات عن شيء يُخبئ اللظى بداخلي ولا أجد سوى الصرير الذي يزيد من هول الموقف ، أيعقل أن يكون البدر المكتمل سوداوياً أم عيناي أنتزع منها النور ، أشعر بأن كل شيء تشابه فما عاد هناك فرق السواد ما زال حاضراً بكل لحظة واللهب لا يزال يتصاعد أتحسس أطراف نعشي كي أنتشل نفسي منه ثم أتساءل بنفسي من أين أتت تلك الأشواك الفولاذية المدببة كي تخترق أوردتي وتلسع أعصابي وتصيب أجزائي بالشلل حتى أشعر بأن شيء ثقيل بثقل الجبال مخيف جداً يسير فوق جسدي شعرت بذلك من همهمته الغليظة ، أهو الموت أم الحياة ؟
عجباً أتكون هذه خطايا البشر ؟
أو تكون ظنونهم السيئة ؟
قد تكون هي الأحقاد في قلوبهم المريضة ؟
لربما هي المظالم ؟
أو معركة الخير والشر التي بات صدري ساحة لها !!
لا أزال تحت دائرة السؤال
ولا تزال تلك الأوهام تقتلني مجدداً !

الصّمت

" هبة أبو زيد

لا أهوى الصمت
فهل ترغب أن نتكلم
تكفيني نظرة
عينيكيحزنني انك تتألم
دعنا نبكي نضحك نحلم
و نعيش الحب فنتأقلم
اشعاري عاصفة كبرى
تجتاحك تجعلك تتمتم
انغام كلامي ... ترهقك
تجعلك تذوب و وتتلعثم
و عيوني خجلاً تتكتمفهل تعلم ؟
كم كان الصمت يزعجني !
كم كان قلبي يتألم !
كم كنت اشتاق عناقك !
نبضات حنانك تتبسم
ولنبكي و نذوب و ننعم
كم أرغب في رجل مثلك يتلو يلهو !
تحلو الأيام و تتلون وأنا معه
يقنعني أن أصبح مثله
فأنا مثلك... و انا انت
كم أرغب في طفل منك
يشبهك ! فعيونك تضحك
و حنان قلبك يسحرني
و ايمانك و خشوعك ملفت
كم أرغب أن اصبح أنت
حين تتلو وحين تلهو
وحين تقرر لن اتردد !
كم ارغب ان اسمع منك
كلمات تبعثني انثي
فشعوري رمال و رمال
اسكنتك في قلبي الخال
و أنا مثلك يا سكني أهوى الترحال

التهمة .. عربي

" عبد القادر زرنيخ

غلفونا بثوب الإرهاب عنوة وتفصيلا
حولوا الزهر باسمنا لأشواك جارحة
باسم هويتي قطعوا عروبتي الأبدية
باسم العروبة مزقوا إنسانيتي الضعيفة
الكتابة في حرم العروبة جرم وإرهاب
النطق أمام المنابر موت ورذيلة مشينة
ممنوع على القلم التغني بوطنية الأوفياء
وحلال مدح الجلاد فهو الصراط والصلاة
جهزوا لنا التهمة على الأوراق والحقول
إرهابي بعروبتي إذا طلبت الخبز باسم الهوية
وراء الصمت نفي وعروبة في حرم الخنوع
وراء النطق سجن في حرم الأبجدية
هذه بلاد العروبة تهم جاهزة ومقصلة قائمة
قطعوا أحلامنا باسم الوحدة والحرية الزائفة
سجل تهمتي عربي أسقطت القناع بخبزتي
بكل زمان ومكان يحصد القمح باسم السعادة
سجل تهمتي عربي إذ ذبحوا هويتي كالحمامة
مزقوا الفكر عندي كياسمينة نازعتها العروبة
في بلادي أعلنوا وفاة الشمس خوفا من فجرها
أعلنوا ميلاد الليل حفاوة بسهاد العيون النائمة
أقفلوا الأفواه خوفا من حروف الحق والأعراف
أوصدوا الأبواب كي نحيا بين الأوامر والطاعة
في بلاد العروبة ماتت الحرية بمتنفذ يدعيها
أخذ القمح باسم اليتيم فكان للخذلان نعمة
ربيع بل خريف قاده ثلة من بطون الخرفان
أكلوا الزرع والحقل باسم الحرية والإنسانية
ربيع بل خريف دمر الفصول أمام مدعي الشعارات
أكل العسل رطلا والزقوم لنا طعام تعيا منه الخليقة
رفضنا الربيع بقواد ذبحوا الخبز كالجلاد
فكنا في زعمهم للحق باطلا تغنيه القصيدة
التهمة عربي بين مذبح الحرية وفرمان الجلاد
كيف نحيا والأغلال بأيدينا للوحات آية
ألبسونا التهم مفصلة وكأننا خلقنا لها بالأماني
أطعمونا الخبز خمرا كي لا نعي للسطور قصيدة
مهلا يا وطني ستتعافى من حرية الوهم والشيطان
سنحيا أحرار على أمجاد دمشق نرتل الأفراح قمة
سنرسم القدس عاصمتنا على أسوار دمشق أحرارا
لسنا العبيد بل سادة الكون نرسم الحب والأمجاد

انكسر عكازي

" بيان الحربي

بالأصح خذلني صديق آوجع قلبي صديق آعتبرته كتف ليا بالحياه آيقنت آن الاصدقاء كنز بالمواقف مو بالسنين آيقنت متآخراً أن كلمت صديق ماآينطق ع الصديق الا بعد موآقف تمر عليها سنوات او آكثر آحيانا ننصدم في آختيار البعض على كونهم اصدقاء ولكن بالآساس ليس آصدقا لنا. آيقنت آن وجود الآصدقاء نادر جداً بالحياه.وعرفت أن الحياه ماتحتاج آصدقاء قد ماتحتاج ذآتك لقوتك لسندك لنفسك بالحياه . الاصدقاء عباره عن قنبله مؤقته مو دايماً ابدا .. ماراح تكتشف قوة علاقتك مع الآشخاص الآ بعد مايمر عليك موقف معه وهذآ الموقف ممكن إنه يصدمك آو يسبب لك آكبر خيبه بحياتك..آيقنت أن اختيار الاصدقاء آصعب أمتحان لذلك آن أفشل الخلق اختباراً تمر فيك الايام والسنوآت لمدى بعيد تتغير نظرتك للحياه تتغير كونك آنضج بالموآقف وليس بالعمر .. يصعب عليا كسرة ظهري من خذلآن آصدقاء لي ذالك سأكمل باقي العمر لوحدي آكتفيت ..

عائد مع وقف التنفيذ (٢)

" ندى دخل الله

قليلاً من الأرُزّ، والحليب، ويصبح بيننا وبين الأمم المتحدة أرزاً بالحليب... نعود مجدداً لسبب صرختي تلك، مهلاً ألم تلاحظ شيئاً؟.. يولد الرضيع الفلسطيني فيلسوفاً بالفطرة، يحكي ويحكي ويحكي حتى قبل أن يتعلم الكلام.. حسناً يا سيدي الكريم وبعد أن شدتني يد عنيفة من رحم أمي وبكل قوة كادت تسحق جمجمتي، استحق مني هذا التعنيف صراخاً، لم أكن اعلم أن هذا ليس إلا مدخلاً للمزيد والمزيد جداً من العنف الذي ينتظرني، فأنا كما سبق وعرفت عن نفسي، فلسطيني... بعد محاولات يائسة استطاعت تلك اليد العنيفة سحبي وإخراجي إلى هذا العالم، أقسم لها أنني لم أكن لأخرج إلى النور بهذه التهمة التي الصقت بي زوراً كما الصق بالذئب دم يوسف... من ذا الذي سيخرج من دار استقر بها نعم الاستقرار إلى أرضٍ لن ينعم للحظة واحدة بشعور المواطن وإنما سيلحق به عنوةً لفظة لاجئ، تماماً كلفظة لقيط، سمة سوء يوسم بها المرء مدى الحياة، ليس هذا فحسب بل يورثها لذريته من بعده.. اغتسلت غسلي الأول، ليتني استطعت أن اغتسل من تلك الخطيئة أيضاً... وبعد الغسل كنت على موعد مع ثوبي الأول، بحكم أنني الولد السابع هذا يعني أنني سأرث عن أخوتي الست الذين سبقوني ثيابهم، ولكن حتى تلك الثياب التي استعملها ست أطفال قبلي لم أحظ بها، فكما تعلم أنني الوحيد الذي ولدت لاجئاً من بينهم أما هم فقد ولدوا أبناء أرض، وبالتالي علي أن ألبس أية قصاصات استطاعت نساء المخيم إيجادها... ولادتي على ما أظن جاءت مفاجئة لأن أمي لم تجهز نفسها لاستقبالي حتى أنها كانت وفي نفسها تتمنى لو أنني اجهضت أثناء الرحيل... أما أبي حين بشر بولادتي قرر أن يسميني عائد

إيماناً منه بأن العودة قريبة كما وعدونا... هل انتبهت لكلمة وعد لا بد أنك صادفتها قبل هذا، اجل هذا صحيح وعد بلفور، كما تعلم عزيزي أن بلفور رجلٌ ذو أخلاق فاضلة لم تسمح له أخلاقه بأن يرى اليهود المساكين متشردين في أصقاع الأرض فعاهدهم وكما نقولها نحن الفلسطينيون (دق على صدره) ووعدهم أن يمنحهم وطناً من أرض الذين (خلفوه) ومن ثم وعدنا اليهود المساكين بالعودة القريبة وأكبر مثال على الإيمان بعهود اليهود اسمي الماثل أمامك عائد... عائد إلى أين لا أحد يعلم، ربما عائد إلى الخيمة بعد يوم شاق قضاه هو وأولاد المخيم بالركض بين الخيم ولعب الغميضة، كبرت وأصبحت الخيمة التي ولدت فيها منزلي حتى بت أظن أنها الشكل المثالي للمنزل... كدت أن أنسى أنني لاجئ فكما تعلم الوطن العربي بجملته وطني وجميع العرب يحملون القضية على أكتافهم حتى انحنت ظهورهم وركعوا .. مهلاً هل تظن أنهم ركعوا للاستيطان؟... هذا ليس صحيحاً فهم لا يزالون يصرخون، عند الولادة طبعاً...

حوار مع الكاتبة أسماء عادل

" زينب الجهني

أتجول بين أروقة المكتبة و في كل مرة يلفت نظري كتاب مميز لأبحث عن صاحبه الذي نثر بين صفحاته مشاعره وحروفه الراقية و كان هذا الحوار لصحيفة إنسان الإلكترونية مع الأستاذة أسماء عادل

*حديثنا عن نفسك أستاذة أسماء .

-أنا «ابنة» ذاك الرجل العظيم وتلك المرأة الاستثنائية والقوية والمؤمنة «أنثى» لذاك الرجل القابع في أيسر صدري بكل اتساعه «أخت» كبرى لأختين يكمن في صدورهم شيء من نعيم الجنة ، وأخوة من الزمن الجميل قليل وجودهم في هذا الزمان ، لن أزخرف نفسي كثيرا وأدعي ما لم يمت لي بِصلة ، أنا إنسانة بسيطة قرأت وسمعت وتعلمت ولا زلت أتعلم شغوفة في مجال «تطوير الذات» منذُ الصغر وكتابي كان نتيجة هذا الشغف .

*كيف كانت بدايتك في الكتابة ؟

-الكتابة لدي هواية وعلمت بها من أول خاطرة كتبتها في حصة التعبير و أشادت عليها معلمتي ، وقد كان الحزن يكسو حروفها فقالت لي «أُكتبي بتفاؤل المرة المقبلة» ، بدأت تدوين في مدونتي الخاصة لمدة ٤ سنوات تقريبا وكانت مجرد خواطر (نصوص) أعبر فيها عما يجول في خاطري، وبعدها توقفت لـ٤ سنوات أخرى وكأن العقم أصاب قلمي ثم عدت وكانت عودتي بعيدة عما كُنت عليه سابقا ، قريبة كثيرا مما أنا عليه الآن ونتيجة هذا كله كتابي الأول: (المدينة الفاضلة) .

*في كم صفحة يقع كتابك والمحتوى عن ماذا يتحدث وسبب أختيار الاسم .

-كتابي يقع في ١١٥ صفحة هو كان نتيجة لِفترة زمنية عشتها وخرجت منها بهذا المحتوى الذي يعتبر شيء من تطوير الذات ، والتي سلكت على إثرها نهج الحُب والسلام وأصبحت لي رسالة في هذه الحياة وهي «بالحُب والسلام ستحيا حياة طيبة وكريمة» في الواقع لطالما كانت تستهويني الجمل العميقة التي تحتمل أكثر من معنى ، فسلكت هذا المنحنى وقمت بتقسيم الكتاب إلى (٨) مناطق كل منطقة تحتوي على جمل قصيرة محفزة تشعر بقارئها إلى حد كبير ، وقد تم تخصيص المنطقة الأخيرة لبوح المشاعر في الحُب والشوق والغزل وغيرها ، اختياري لهذا الاسم كان من منطلق إعجابي ببعض قوانين المدينة الفاضلة للفيلسوف اليوناني أفلاطون والتي حاول هو والكثير إعمارها على أرض الواقع لكن لم يستطع أحد منهم

ذلك فكان كتابي عبارة عن مساعدة لإعمار هذه المدينة داخل صدر كل فرد منا عن طريق فهمها وتحسينها للأفضل كل يوم .

*برأيك هل مقومات الناجح أن يكون الكاتب مشهور ومعروف ؟

-بصراحة كل التوفيق والنجاح يأتي أولا بأمر الله ومن ثم يأتي بحجم إجتهاد الشخص وسعيه ، أنا لا أنكر أن الشهرة في هذا الوقت تختصر المسافات وتصل بصوتك لأبعد مدى في وقت قصير لكن أيضا محتوى الكتاب له دور كبير في القبول من القرّاء وبتالي انتشاره وتداوله يتسع بينهم .

*كيف كانت خطوات الأولى في إصدار كتابك وماهي الصعوبات التي واجهتيها وماهي أهم النقاط التي على الكاتب أن يقوم بها في حال أراد إصدار كتاب ؟

-في بداية الأمر كنت أبحث عن دار نشر مناسبة ، وكانت أُولى الصعوبات التي واجهتها هي إيصال الفكرة المناسبة لمصمم الغلاف ، فقد كانت لدي تفاصيل صغيرة يهمني وجودها في التصميم وثاني تلك الصعوبات هي الإخراج الداخلي للكتاب وهو أكثر ما أرهقني في رحلة إصداري للكتاب وأما عن أهم النقاط التي على الكاتب أن يقوم بها هي: البحث عن دار نشر مناسبة وعدم الاستعجال في الاختيار أو إن أمكن يقوم الكاتب بإصدار كتابه وتوزيعه بنفسه ، محاولة إخراج الكتاب بالشكل الذي يريد قبل إرسال المسودة للدار تصميم الغلاف خارج الدار قبل بوقت مناسب لتفادي المشاكل التي من الممكن أن تظهر وقت الطباعة .

*هل هناك إصدارات أخرى تعملين عليها حاليا ؟

-هناك الكثير من الأفكار والخطط لكن إلى الآن هي تحت الدراسة .

*وأخيرا أستاذة أسماء كلمة لقراء صحيفة إنسان .

-شكرا لوقتكم أتمنى أن أكون قد ألهمتكم بفكرة أو بكلمة كونوا بحُب وسلام دائما أطيب التحايا والشكر والعرفان لصحيفة إنسان والأستاذة زينب على الحوار والاستضافة الجميلة .